

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة

و (العشاريات) (للترمذي) و (للنسائي) وهي أنزل ما عندهما و (لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي) البعلي الأصل الدمشقي المنشأ ثم المصري الحافظ وتأتي وفاته و (للزين العراقي) ولتلميذهما الحافظ وقد أملى منها جملة وخرج منها أي : (العشاريات) من مرويات شيخه (التنوخي) مائة وأربعين حديثا ومن مرويات شيخه (العراقي) ستين كمل بها (الأربعين) التي كان الشيخ خرجها لنفسه وللحافظ (السخاوي) و (لجلال الدين السيوطي) وله (النادريات من العشاريات) جمع فيه ما وقع له عشاريا وهو ثلاثة أحاديث وجدها في رحلته بنواحي دمياط .

قال فيه : وبعد فإن الإسناد العالي سنة محبوبة وللقرب من رسول ﷺ - A - رتبة مطلوبة ولذلك اعتنى أهل الحديث بتخريج عواليهم وأعلاها وأرفعها في الدرجة وأسناها فخرجوا الثلاثيات ثم الرباعيات ثم الخماسيات ثم السداسيات ثم السباعيات ثم الثمانيات وكلها قبل السبعمئة سنة وخرجوا بعد السبعمئة سنة التساعيات والعشاريات .

وممن خرجها قبل الثمانمئة سنة (الزين العراقي) وبعده جماعة منهم (ابن حجر) قال : وكان أكثر ما يقع لي غالبا أحد عشر لكون زمانني بعيدا وقد فحصت فوقع لي أحاديث يسيرة عشارية إلى آخر ما قال وله أيضا (جزء السلام من سيد الأنام) قال في (كشف الظنون) : جمع فيه ما وقع له عشاريا وهو ثلاثة وعشرون حديثا فرغ من جمعه في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وتسعمائة اهـ . وانظر شرح (ألفية العراقي) (للسخاوي) في الكلام على العالي والنازل